

تفسير السمرقندي

@ 268 @ عند أهلك وهي عائشة رضي الله عنها ! 2 2 ! يعني تهيئ للمؤمنين ! 2 2 ! يعني مواضع للحرب قال الكلبي يعني يوم أحد وقال مقاتل يعني يوم الخندق ! 2 2 ! لدعائك ! 2 ! بأمر الكفار .

ثم قال تعالى ^ إذا همت طائفتان منكم ^ يعني أرادت وأضمرت طائفتان من المسلمين وهما حيان بني حارثة وبني مسلمة من الأنصار ! 2 2 ! يعني أن تجنبنا عن القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم وترجعا ! 2 2 ! يعني ناصرهما ^ وحافظهما ^ يعني وحافظ قلوبهما حيث لم يرجعا لأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم أحد من المدينة ومعه ألف رجل فرجع عبد الله بن أبي ابن سلول مع ثلاثمائة من المنافقين ومن تابعهم فدخل الفشل في قبيلتين من الأنصار وهم المؤمنون فأرادوا أن يرجعوا فحفظ الله قلوبهم فلم يرجعوا فذلك قوله ! 2 2 ! يعني حافظ قلوبهما ^ وعلى الله فليتوكل كل المؤمنون ^ يعني على المؤمنين أن يتوكلوا على الله وهذه كلها ممن ذكرها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ليعرف ويشكر الله تعالى ويصبر على ما يصيبه من الأذى \$ سورة آل عمران 123 - 125 \$.

ثم ذكرهم الله ببدر فقال تعالى ! 2 2 ! يعني أعانكم الله يوم بدر ! 2 2 ! يعني قليلة ! 2 2 ! يعني أعرفوا هذه النعمة واتقوا الله ولا تعصوه ! 2 2 ! أي لكي تشكروا الله . قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يوم أحد ! 2 2 ! من السماء يقول الله ! 2 2 ! مع نبيكم ! 2 ! معصيته بالهزيمة ! 2 2 ! يعني العدو بأتوكم من وجوههم و ! 2 2 ! يعني معلمين بالصوف الأبيض في نواصي الخيل وفي أذناها عليهم البياض قد أرخوا أطراف العمائم بين أكتافهم فأنزل الله تعالى عليهم يوم بدر ثلاثة آلاف ووعدهم ليوم أحد بخمسة آلاف ولكنهم لما عصوا وتركوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا عنهم ولو أنهم صبروا لنزلت عليهم . قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بكسر الواو والباقون بالنصب ومعناهم قريب وهو إرخاء أطراف العمائم بين الأكتاف وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم بدر